Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

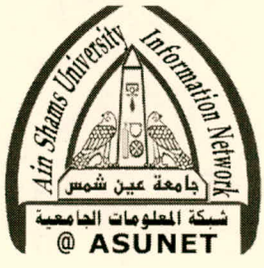

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

جامعة القاهرة

كلية الاقتصاد و العلوم السياسية

التجارة الخارجية فى مصر بين الشراكة الاوربية و التكتلات الاقتصادية الافريقية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

اعداد

سها عبد الرحمن مرسى احمد

اشراف

أ.د. على حافظ منصور

٢٠٠٥/٠٦/٣٦

مستخلص الرسالة

وقعت مصر مؤخراً علي اتفاقيتي تعاون اقتصادي، الأولي مع الاتحاد الأوروبي والثانية مع الكوميسا، وقد استعرضت الدراسة بنود الاتفاقيتين (الأهداف، المفاهيم، الآليات)، ومدي ملاءمة كل منهما للاقتصاد المصري، والأثر المحتمل علي هيكل تجارة مصر الدولية مع كل منهما، والمعوقات والمشاكل، وآفاق التعاون والمكاسب المحتملة.

الكلمات الدالة (التكتلات الإقليمية، الكوميسا ، الشراكة الأوروبية)

توقيع أ. المشرف

الاسم : سها عبد الرحمن مرسى احمد
الجنسية : مصرية
تاريخ الميلاد : ٢٧/ ١٠/ ١٩٦٦
جهة الميلاد : الجيزة
الدرجة : ماجستير
التخصص : اقتصاد
المشرف : أ.د. على حافظ منصور

التجارة الخارجية فى مصر بين الشراكة الاوربية و التكتلات الاقتصادية الافريقية

مع بداية الالفية الثالثة ، وتبلور نظام عالمي جديد، من أهم سماته التكتلات الاقتصادية، و الكيانات الكبيرة، ظهر نوع جديد من التعاون الإقليمى يدعى الترتيبات الإقليمية، أو ما يسمى التعاون الشمالي الجنوبي، حيث تلتف مجموعة من الدول حول دولة محورية ذات اقتصاد قوى، على أمل ان تستفيد من هذا الاحتكاك، و فى المقابل يظهر دور التكتل الاقتصادى بمفهومه الاقتصادى التقليدى – الذى يعد من أهم السياسات التجارية غير التعريفية – التى تحتمى بها الدول النامية من صلف مقررات منظمة التجارة العالمية؛ التى تعتبر ان السياسة التجارية للدول ذات السيادة شانا دوليا، إذ توجب على كل الدول الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية حدا اعلى للتعريفة الجمركية، دون استثناءات،ولم يعد امام الدول النامية سوى التكتل فى مواجهة مقررات منظمة التجارة العالمية، و مصالح الدول الغنية.

تقع مصر بين ثلاث كتل اقليمية ، هى الكتلة العربية ، و الكتلة الافريقية ، و ترتبط ارتباطا وثيقا بالكتلة الاوربية، وقد وقعت مصر فى عام واحد تقريبا على اتفاقيتين، الاولى خاصة بالشراكة المصرية الاوربية، و الثانية خاصة بانضمام مصر الى السوق الموحدة للشرق و الجنوب الافريقى (الكوميسا)،الأولى تمثل مفهوم الترتيبات الاقليمية الحديثة التى ظهرت بنمو دور منظمة التجارة العالمية،او ما يطلق عليه التعاون الجنوبى الشمالى،والثانية تمثل التعاون الاقتصادى الاقليمى بمفهومه التقليدى، او ما يطلق عليه التعاون الجنوبى الجنوبى.

و بالنظر الى كلا الكتلتين يلاحظ انه بالرغم من ان الكوميسا تحتل ١٠ أضعاف مساحة الاتحاد الاوربى، بنفس تعداد السكان، الا ان الناتج المحلى الاجمالى للاتحاد

الاوربى يزيد عن ٥٠ ضعف الناتج المحلى الاجمالى لدول الكوميسا،و بالرغم من ان حجم تجارة مصر مع الكوميسا لا تزيد عن ٢% من حجم تجارتها مع الاتحاد الاوربى،الا ان السمة المشتركة هى عجز الميزان التجارى المصرى تجاه كلا الكتلتين.

و تهدف الدراسة الى استعراض لبنود الاتفاقيتين(الاهداف،المفاهيم،الآليات)، و مدى ملاءمة كل منهما للاقتصاد المصرى،والأثر المحتمل على هيكل تجارة مصر الدولية مع كل منهما، والمعوقات و المشاكل، وآفاق التعاون و المكاسب المحتملة.

و فى اتجاه الشراكة ركزت الدراسة على انشاء منطقة تجارة حرة، الاستثمار، و التعاون الصناعى، و قواعد المنشأ، و تجارة الخدمات، و المعوقات الادارية، و التعاون المالى و النقدى، اما فى اتجاه الكوميسا فقد ركزت الدراسة على الاستثمار، و الطاقة، و الزراعة، و التعاون الصناعى، و الصحة، و النقل و المواصلات، و المياه.و قد اولت الدراسة اهتماما خاصا بمصادر المياه، و النقل و المواصلات، و النقل و المواصلات، و التعاون النقدى و المالى لأهميتها لمصر و دول الكوميسا.

و قد توصلت الدراسة الى انه يجب الاهتمام بالتعاون الصادق مع كلا الكتلتين لتعظيم منافعها.

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك

أنت العليم الحكيم

شكر و عرفان

"الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولى من الذل "

أما بعد

فإننى أدين بكثير من الشكر و العرفان للسيد الفاضل ذو الخلق الكريم/ **أ.د. على حافظ منصور** على تفضله بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة، فما زلت اذكر أول يوم قابلته فيه، و أنا أقدم له أوراق متناثرة عن التكتلات الإقليمية، وأرجو من الله ان يقبلنى من تلاميذه، فاستقبلنى بوجه بشوش،وخط بيديه الكريمتين خطة هذا البحث ؛ التى كانت المرشد لى فى إعداد هذه الرسالة، و تحمل جهلى و كسلى و كثرة استفساراتى طوال ثلاث سنوات كاملة برحابة صدر؛ ووجهنى توجيه الأب الشفيق على أبنائه، فلم يدخر علما ، و لم يحجب نصيحة، و كان حقا نعم الوالد و نعم المعلم ، فشكر الله له و جزاه عما يقدم لتلاميذه خير جزاء.

كما لا يمكننى ان انسي شكر **أ.د. سامى فتحى السيد** على ما بذل من نصيحة وما قدم من عون- وهذا دأبه مع كل من دخل مكتبه مستعينا أو مسترشدا - فى اختيار موضوع هذا البحث حيث تحمل كثرة أسئلتي و تخبط أفكاري حتى تم الاستقرار على فكرة التكتلات الإقليمية، كما أود ان أتقدم له بجزيل الشكر على تفضله بالموافقة على ان يكون عضوا من أعضاء لجنة مناقشة الرسالة بالرغم من كثرة مشغولياته، فشكر الله له صنيعه.

كما أرجو من **أ.د. صلاح الدين فهمى محمود** ان يتفضل بقبول عميق شكرى وامتنانى على تكرمه بالموافقة على ان يكون عضوا من أعضاء لجنة المناقشة، بالرغم من ضيق وقته و كثرة أعبائه.

كما أود ان أتقدم بوافر الشكر إلى **د. احمد فاروق غنيم** على اهتمامه بتساؤلاتي و تفضله بشرح ما تعذر على فهمه فى دراسته التى استرشدت بها عن القدرة التنافسية لمصر فى دول الشراكة، و على ما دلنى عليه من مصادر للبيانات مكنتنى من تطبيق الدراسة على سنوات أحدث، و لم يبخل بوقت أو جهد.

كما أود ان أتقدم بالشكر للسيدة / هدى فهمي من مكتبة المفوضية الأوربية فى القاهرة، فهى حقا نعم المعين للباحث، تقدم ما لديها من بيانات دون تأفف من كثرة ما يطلب منها.

كما أود ان أتقدم بالشكر للسيدة / زينب حسن نصير من هيئة الرقابة على الصادرات و الواردات لما بذلت من جهد مخلص و قدمت ما لديها من معلومات و بيانات.

و لا يمكن بأى حال من الأحوال إغفال شكر العاملين فى كل من مكتبة كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، و منتدى البحوث الاقتصادية، و التعبئة العامة و الإحصاء، و نقطة انطلاق التجارة.

فهرس المحتويات

الفصل الأول 1

التعاون المصرى مع الاتحاد الاوروبى 1

المبحث الأول: تكوين الاتحاد الأوروبي 1
المطلب الأول: نشأة الاتحاد الأوروبي 5
المطلب الثاني : سياسات الاتحاد الأوروبي 10
المطلب الثالث : هيكل صنع القرار 24

المبحث الثاني : مفهوم الشراكة 26
مقدمة 26
المطلب الأول : الشراكة الأورومتوسطية 30
المطلب الثاني : النقاط المشتركة في اتفاقات الشراكة الاوروبية 34

المبحث الثالث: القواعد الأساسية للشراكة الأوروبية 37
مقدمة 37
المطلب الأول : أهم محتويات الاتفاقية 39
المطلب الثاني : الموضوعات المشتركة في اتفاقات الشراكة 46

الفصل الثاني 49

التحليل الاقتصادى الشراكة المصرية الأوربية 49
مقدمة 49

المبحث الأول:دراسة تقويمية لمدي ملاءمة قواعد الشراكة الأوروبية للاقتصاد المصرى 49
المطلب الأول: منطقة التجارة الحرة 50
المطلب الثاني: تحجيم دور الدولةالمباشر في النشاط الاقتصادي 61
المطلب الثالث: تجارة الخدمات 63
المطلب الرابع: قواعد المنشأ و التوحيد القياسي وإزالة المعوقات الإدارية 67
المطلب الخامس : الصناعة والطاقة والقطاع الزراعي 68
المطلب السادس: الاستثمار الأجنبي المباشر 71
المطلب السابع: تطوير التعاون الاقتصادي والمالي 77

المبحث الثاني:التجارة البينية قبل الاتفاقية 81
المطلب الأول: هيكل التجارة 84
المطلب الثاني: هيكل الصادرات 102
المطلب الثالث : الواردات المصرية 106

الفصل الثالث 108

التكتلات الاقتصادية الأفريقية دراسة خاصة عن الكوميسا 108
مقدمة 108

المبحث الأول:أهم التكتلات الإقليمية الإفريقية 110
المطلب الأول :- الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا : 111
المطلب الثانى:تجمع تنمية دول جنوب أفريقيا 114

المبحث الثانى:السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا 117
مقدمة 117

المبحث الثالث : أهم القواعد الأساسية للكوميسا 126

المطلب الاول: تحرير التجارة والتعاون الجمركي 126
المطلب الثانى: التعريفة الخارجية الموحدة 128
المطلب الثالث: قواعد المنشأ طبقا لقواعد الكوميسا 128
المطلب الرابع: توحيد المقاييس 130
المطلب الخامس: الإغراق 130
المطلب السادس : الشئون النقدية والمالية 132
المطلب السابع:تشجيع وحماية الاستثمار 134
المطلب الثامن: الإجراءات الإدارية 135
المطلب التاسع: المنافسة والدعم 135
المطلب العاشر: المواصـــلات والاتصالات 137
المطلب الحادى عشر : التعاون في مجال الصناعة 155
المطلب الثانى عشر : التعاون فى مجال الطـــاقة 157
المطلب الثالث عشر: التعاون في مجال الزراعة ومصايد الأسماك 157

المبحث الرابع:- التجارة البينية الحالية 158
مقدمة: 158
المطلب الأول: تجارة الكوميسا الدولية 158
المطلب الثانى: تجارة الكوميسا البينية 166

الفصل الرابع 172

التحليل الاقتصادي لانضمام مصر إلى الكوميسا 172
مقدمة 172

المبحث الأول : دراسة تقويمية لعلاقة الكوميسا بالاقتصاد المصري 173
المطلب الأول : المياه 173
المطلب الثاني: الاستثمار 177
المطلب الثالث: الطاقة 182
المطلب الرابع : الزراعـــة 188
المطلب الخامس : الصناعـة 194
المطلب السادس: النقل والاتصالات 204
المطلب السابع : النقد والتمويل 206
المطلب الثامن : الأثر علي الناتج المحلي الإجمالي والرفاهة 226
المطلب التاسع: الصـحـــة 227

المبحث الثاني:الآثار المحتملة لتحرير التجارة البينية لدول الكوميسا 228
المطلب الأول: الآثار المتحركة 228
المطلب الثاني: الآثار الساكنة 232

المبحث الثالث: التبادل التجاري بين مصر ودول الكوميسا 243
المطلب الاول: اتجاه ونوع التجارة 245
المطلب الثانى: الرقم القياسي لكثافة التجارة المصرية مع دول الكوميسا 246
المطلب الثالث: الآثار المحتملة لتحويل التجارة 247
المطلب الرابع: الآثار المحتملة لإنشاء التجارة 252
المطلب الخامس : انتاج مصر من السلع الصناعية 257

الفصل الخامس 260

تحليل مقارن لانضمام مصر لكل من اتفاقية الشراكة الأوربية و الكوميسا 260

المبحث الأول : التحديات و المكاسب المحتملة 260
المطلب الأول :تحديات التكامل الاقتصادي المصري مع الكوميسا 260
المطلب الثاني: تحديات محتملة في اتجاه الشراكة الاورومتوسطية 271
المطلب الثالث:مكاسب محتملة من الكوميساوأفاق للتعاون 285
المطلب الرابع:مكاسب محتملة من الشراكة 288

المبحث الثاني:الآثار المتوقعة لانضمام مصر لكل من الشراكة والكوميسا (دراسة مقارنة) **292**
المطلب الأول:القطاع الزراعي 292
المطلب الثاني:القطاع الصناعي 294
المطلب الثالث: قطاع التجارة الخارجية 299
المطلب الرابع:القدرة التنافسية والتجارة المتوقعة 304

المبحث الثالث : مقارنة بنود الاتفاقيتين **317**
المطلب الأول: مقارنة بنود الاتفاقيتين 317

المبحثالرابع:الإصلاحات المطلوبة في كلا الاتجاهين **322**
المطلب الأول:الإصلاحات المطلوبة في اتجاه الشراكة 322
المطلب الثاني:الإصلاحات المطلوبة في اتجاه الكوميسا 329

نتائج الدراسة ***337***

التوصيات ***344***

ملحق الفصل الثالث ***347***
جدول ٣-١٢: نسبة ماتملكه كل دولة من السيارات الى اجمالى الكوميسا 348

ملحق الفصل الرابع ***352***

ملحق الفصل الخامس ***361***

مقدمة

مع زيادة نفوذ منظمة التجارة العالمية، و تبلور نظام عالمي جديد، من أهم سماته التكتلات الاقتصادية، و الكيانات الكبيرة، ظهر نوع جديد من التعاون الإقليمى يدعى الترتيبات الإقليمية، أو ما يسمى التعاون الشمالي الجنوبي، حيث تلتف مجموعة من الدول حول دولة محورية ذات اقتصاد قوى، على أمل ان تستفيد من هذا الاحتكاك، و فى المقابل يظهر دور التكتل الاقتصادى بمفهومه الاقتصادى التقليدى – الذى يعد من أهم السياسات التجارية غير التعريفية – التى تحتمى بها الدول النامية من صلف مقررات منظمة التجارة العالمية؛ التى تعتبر ان السياسة التجارية للدول ذات السيادة شانا دوليا، كما حرمت الدول النامية من المعاملة الخاصة التى كانت تحظى بها فى ظل النظام الاقتصادى القديم، إذ توجب على كل الدول الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية حدا اعلى للتعريفة الجمركية، دون استثناءات، و التكتلات الاقتصادية هى الثغرة الوحيدة التى يمكن من خلالها الالتفاف حول مفهوم الدولة الأولى بالرعاية، الذى أقرته دورة أوروجواي.

و قد وقعت مصر مؤخرا علي اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي؛ الأولى هى اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوربى، و الثانية هى اتفاقية الانضمام إلى السوق المشتركة لدول شرق و وسط إفريقيا، و هذا هو موضوع هذه الرسالة.

إشكالية الدراسة

فمع التفاوت الواضح فى معدلات النمو و عدد السكان و متوسط الدخل و حجم التجارة الدولية فى كل من التكتلين، فهل على مصر ان تتوجه إلى الاتحاد الاوربى حتى يمكنها الاستفادة من نظرية التقارب و الاحتكاك، حيث تستفيد الدول الأقل نموا من احتكاكها بالدول الأعلى نموا، أم تتجه إلى الكوميسا حيث العلاقات الندية و التعاون من اجل التنمية، و العمل على الحصول فى الأجل الطويل على مغانم التكتل الاقتصادى الاقليمى، أم على مصر السير فى الاتجاهين معا، هل هما متوازيان أم متضادان أم يكمل كل منهما الآخر، هل هما قطبان متنافران أم متجاذبان؟ ، هل تختلف المشكلات التى ستواجهها مصر مع الاتحاد الاوربى عن تلك التى ستواجهها مع الكوميسا.

هدف الرسالة:-

تهدف الدراسة إلى استعراض كل من الاتفاقيتين؛ من حيث الأهداف و المفاهيم و الآليات، أفاق التعاون و المكاسب المحتملة، المعوقات و المشاكل التى يمكن ان تواجه مصر في ظل تعاملها مع كلا التكتلين، و مدى ملاءمة كل منهما للاقتصاد المصرى، و